

# كيف نحول الأزمات إلى فرص؟



الثلاثاء 5 نوفمبر 2024 10:00 م

كتب: عماد الدين الغزالي

مع اقتراب نهاية عام 2024، تتجلى أمامنا مجموعة من التحديات والدروس التي عشناها، ممّا يجعل من هذه اللحظة فرصة للتأمل والتفكير في الآمال التي نرنو إليها في المستقبل. فهذه الفترة ليست مجرد انتهاء فصل، بل هي بداية جديدة تحمل في طياتها معاني عميقة.

لقد واجهنا في عام 2024 العديد من التحديات التي أثرت على مختلف الأصعدة، من الأزمات الاقتصادية إلى السياسية فالإنسانية. وكانت هذه التحديات بمثابة اختبار حقيقي لقدرةنا على التكيف والصمود. فالأوبئة، النزاعات، والاضطرابات السياسية، شكلت عناوين رئيسية في الأخبار، ممّا جعلنا نعيد التفكير في كيفية تعاملنا مع الأزمات، وأحداث غرّة كانت مثلاً بارزاً على ذلك. مع كلّ تجربة نمرّ بها، هناك درس يجب أن نتعلّمه. علمتنا الأحداث الكبرى في عام 2024 أنّ العزيمة والتخطيط المُحكم للأهداف والإعداد القوي هي السبيل الوحيد لتجاوز الصعوبات وتحقيق الأهداف. معركة "طوفان الأقصى" كانت أبرز مثال على ذلك، حيث أظهرت لنا أهمية الإعداد في النجاح ومواجهة الأزمات.

## الأمل لا ينطفئ، حتى في أحلك الظروف

وتجسد القيادة الفلسطينية في هذه الفترة روح التحدي والتفاؤل، وقوة الإرادة والعزيمة، وتذكرنا بأنّ الأمل لا ينطفئ، حتى في أحلك الظروف.

فالقائدات التي تواصل العمل على تحقيق الأهداف على الرغم من الصعوبات، تُبيّن أهمية وجود رؤية واضحة وقدرة على التحشيد، لأنّ القيادة ليست مجرد منصب، بل هي قدرة على التأثير وإلهام الآخرين للمضي قدماً رغم التحديات. كما أنّ التضحية ليست مجرد كلمة تُقال، بل هي أفعال تُترجم على الأرض. يجب أن نكون مستعدين لتقديم ما نملك في سبيل تحقيق ما نؤمن به، وهذه القيمة تزرع فينا روح الإصرار على تحقيق الأهداف. كما أنّ التحولات الرقمية التي شهدناها أظهرت لنا أهمية الابتكار والتكيف مع التغيّرات السريعة. كما أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ممّا يتطلّب منا مواكبة هذه التغيّرات لاستثمار الفرص المتاحة وتسخيرها لتحقيق ما نريد.

ومع نهاية عام 2024، يمكننا أن نرى كيف تندرج هذه الأحداث ضمن صفحات تاريخنا. فكلّ تجربة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تترك أثراً في نفوسنا، ونحن نطوي صفحات هذا العام محملين بالدروس والآمال، لنبدأ فصلاً جديداً مليئاً بالتحديات، ولكنه أيضاً مليء بالفرص.

قد يواجهنا طريق مليء بالتحديات، لكن بالإرادة القوية والتخطيط المدروس، يمكننا الوصول إلى ما نطمح إليه فلنجعل من العام الجديد فرصة لتجديد عزمنا وإصرارنا، ولنسّع جاهدنا لتحقيق الأهداف التي وضعناها لأنفسنا. قد يواجهنا طريق مليء بالتحديات، لكن بالإرادة القوية والتخطيط المدروس، يمكننا الوصول إلى ما نطمح إليه. وليكن بداية جديدة تفيض بالإنجازات والسعادة، ولنحرص على أن يكون استثمار الوقت جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، من خلال استغلال كلّ لحظة بفاعلية، ستمكّن من تحقيق ما نسعى إليه والارتقاء بأنفسنا. في النهاية، يبقى السؤال: كيف نختر أن نكتب فصولنا القادمة؟ هل نكون صناع الأمل، أم نترك الأمور تسير كما هي؟ الاختيار بيدنا، فلنبدأ بعزيمة ولنعمل على صقل شخصياتنا.